

لسان العرب

(دس) الدَّسُّ إِدْخَالُ الشَّيْءِ مِنْ تَحْتِهِ دَسَّهَ يَدْدُسُّهُ دَسًّا فَانْدَسَّ -
ودَسَّسَهُ ودَسَّاهُ الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ وَفِي الْحَدِيثِ اسْتَجَرِيدُوا الْخَالَ
فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ أَيْ دَخَّالٌ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ ودَسَّهَ يَدْدُسُّهُ
دَسًّا إِذَا أَدْخَلَهُ فِي الشَّيْءِ بِقَهْرٍ وَقُوَّةٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ قَدْ أَفْلَحَ مِنْ زَكَّاهَا
وَقَدْ خَابَ مِنْ دَسَّاهَا يَقُولُ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ زَكِيَةً مُؤْمِنَةً وَخَابَ مَنْ دَسَّسَهَا فِي أَهْلِ
الْخَيْرِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ وَقِيلَ دَسَّاهَا جَعَلَهَا خَسِيسَةً قَلِيلَةً بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ قَالَ ثَعْلَبُ سَأَلْتُ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَدْ خَابَ مِنْ دَسَّاهَا فَقَالَ مَعْنَاهُ مَنْ دَسَّ نَفْسَهُ مَعَ
الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ قَالَ وَقَالَ الْفَرَاءُ خَابَتْ نَفْسُ دَسَّاهَا اللَّسَّةُ D وَيُقَالُ قَدْ خَابَ مِنْ
دَسَّيْ نَفْسَهُ فَأَخْمَلَهَا بِتَرْكِ الصَّدَقَةِ وَالطَّاعَةِ قَالَ وَدَسَّاهَا مِنْ دَسَّسْتُ بُدِّسْتُ لَتَ
بَعْضُ سِينَاتِهَا يَاءُ كَمَا يُقَالُ تَطَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ قَالَ وَيُرَى أَنَّ دَسَّاهَا دَسَّسَهَا
لِأَنَّ الْبَخِيلَ يُخْفِي مَنَازِلَهُ وَمَالَهُ وَالسَّخِيَّ يُبْرِزُ مَنْزِلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَى الشَّرَفِ مِنَ
الْأَرْضِ لئَلَا يَسْتَتِرَ عَنِ الضُّيْفَانِ وَمَنْ أَرَادَهُ وَلِكُلِّ وَجْهٍ الْيَثُ الدَّسُّ دَسَّكَ شَيْئًا تَحْتَ
شَيْءٍ وَهُوَ الْإِخْفَاءُ وَدَسَّسْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ أَخْفَيْتُهُ فِيهِ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْ
يَدْدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَيْ يَدْفِنُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَرَادَ اللَّسَّةُ D بِهَذَا الْمَوْءُودَةِ الَّتِي كَانُوا
يَدْفِنُونَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ وَذَكَرَ فَقَالَ يَدْدُسُّهُ وَهِيَ أُثْنَى لِأَنَّهُ رَدَّهَ عَلَى لَفْظَةٍ مَا فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ فَردَّهَ عَلَى اللَّفْظِ لَا عَلَى الْمَعْنَى وَلَوْ
قَالَ بِهَا كَانُ جَائِزًا وَالدَّسَّاسُ إِخْفَاءُ الْمَكْرِ وَالدَّسَّاسُ مَنْ تَدْدُسُّهُ لِيَأْتِيكَ
بِالْأَخْبَارِ وَقِيلَ الدَّسَّاسُ شَبِيهُ الْمُنْتَجَسِّسِ وَيُقَالُ انْدَسَّ فلانٌ إِلَى فلانٍ يَأْتِيهِ
بِالنَّمَائِمِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّسَّاسُ الْمُنَّانُ الَّذِي لَا يَقْلَعُهُ الدَّوَاءُ وَالدَّسَّاسُ
الْمَشْهُوِيُّ وَالدَّسُّ الْأَصْنَةُ الدَّفْرَةُ الْفَائِضَةُ وَالدَّسُّ الْمُرَاوُونَ
بِأَعْمَالِهِمْ يَدْخُلُونَ مَعَ الْقُرَّاءِ وَلَيْسُوا قُرَّاءَ ودَسَّ الْبَعِيرَ يَدْدُسُّهُ دَسًّا لَمْ
يَبْلُغْ فِي هَنْئِهِ وَدَسَّ الْبَعِيرُ وَرَمَتْ مَسَاعِرُهُ وَهِيَ أَرْفَعُهُ وَآبَاطُهُ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا
كَانَ بِالْبَعِيرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنَ الْجَرَبِ قِيلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ جَرَبٍ فِي مَسَاعِرِهِ فَإِذَا طَلَى ذَلِكَ
الْمَوْضِعَ بِالْهَنْاءِ قِيلَ دُسَّ فَهُوَ مَدَّسُوسٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ تَبْدِيحٌ بَرِّاقٌ السَّرَّاءُ
كَأَنَّهُ قَرِيعٌ هِجَانٌ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِيرُ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ إِِنْ شَادَهُ فَنَدِيقُ هِجَانٍ
قَالَ وَأَمَّا قَرِيعُ هِجَانٍ فَقَدْ جَاءَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ بِأَبْيَاتٍ وَهُوَ وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارِيِّ سُهَيْلٌ
كَأَنَّهُ قَرِيعٌ هِجَانٌ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرٌ وَقَوْلُهُ تَبْدِيحٌ فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى رَكْبٍ

تقدم ذكرهم وبَرَّاق السَّراةِ أَراد به الثور الوَحْشِيَّ والسَّراةُ الظهر
والفَنَيْقُ الفحلُ المُكْرَمُ والهَجانُ الإبلُ الكرامُ ودُسَّ البَعِيرُ إِذا طُلِيَ
بالهِناء طَلِيًّا خفيفاً والمساءِرُ أُصول الآباط والأَفْخاذ وإِنما شبه الثور بالفنيق
المَهْذُوءَ في أُصول أَفخاده لأجل السواد الذي في قوائمه والجافر المنقطع عن
الضَّرَبِ والشَّوْلُ جمع شائِلَةٍ التي شالَتْ بِأَظْناها وأَتى عليها من نَداجها سبعة
أَشْهر أو ثمانية فَجَفَّ لَبَدُها وارتفع ضَرْعُها وعارَضَ الشَّوْلُ لم يَتَدَبَّعْها
ويقال للهِناء الذي يُطْلَى به أَرَفاغُ الإبل الدَّسَّسُ أَيضاً ومنه المثل ليس
الهِناءُ بالدَّسَّسِ المعنى أَن البعير إِذا جَرَبَ في مَساعِرِه لم يُقْتَصِرْ من
هِنائِه على موضع الجَرَبِ ولكن يُعَمُّ بِالْهِناءِ جميعُ جلده لئلا يتعدَّى الجَرَبُ
موضِعَه فَيَجَرَبَ موضعٌ آخرُ يضرب مثلاً للرجل يَقْتَصِرُ من قضاء حاجة صاحبه على ما
يَتَدَبَّلُغ به ولا يبالغ فيها والدَّسَّاسَةُ حَيَّةٌ صَمَّاءٌ تَنْدَسُّ تحت التراب
انْدَسَّاساً أَي تَنْدَدِفُنْ وقيل هي شحمة الأرض وهي الغَثِمَةُ أَيضاً قال الأَزهري
والعرب تسميها الحُلُكَّى وبناتِ النَّقَّاءِ تَغْوصُ في الرمل كما يغوص الحوت في الماء
وبها يُشَبِّه بَنانُ العَذارَى ويقال بنات النَّقَّاءِ وإِياها أَراد ذو الرمة بقوله
بناتِ النَّقَّاءِ تَخْفَى مِراراً وتَظْهَرُ والدَّسَّاسُ حَيَّةٌ أَحْمَرُ كَأَنه الدم
مُحَدَّدُ الطرفين لا يُدْرَى أَيهما رأْسُه غليظُ الجِلْدَةِ يأْخذ فيه الضَّرَبُ وليس
بالضخم الغليظ قال وهو النَّكَّارُ قرأَه الأَزهري بخط شَمِرٍ وقال ابن دريد هو ضَرْبُ
من الحيات فلم يُحَلَّه أَبو عمرو الدَّسَّاسُ من الحيات الذي لا يدرى أَيُّ طرفيه
رَأْسُه وهو أَخْبَثُ الحيات يَنْدَسُّ في التراب فلا يظهر للشمس وهو على لون القُلُوبِ من
الذهب المُحَلَّى والدَّسَّاسَةُ لعبة لصبيان الأَعراب